



جمعية أمسية مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

فاعلية استراتيجيات معاصرة في تنويع التدريس كمدخل للتخطيط في تعليم الفنون

Contemporary effective strategies to diversify the faculty as
an input for planning in the education of the arts

بحث مقدم من

سارة محمد عبد الهادي السيد

معلم مساعد تربوية فنية بمدرسة الشهيد محمد كمال عابدين الابتدائية

أولاً: خلفية البحث:

أكدت الاتجاهات التربوية المعاصرة في التربية الفنية على ضرورة الانتقال من التعليم المبني على إستبقاء الحقائق وإستظهارها إلي التعلم ذي المعنى ،والذي يطلب ربط المفاهيم الفنية الجديدة بالتصورات المفاهيمية التي يمتلكها طلاب التربية الفنية ببنيتهم المعرفية. وقد تزامن مع التغيرات الإقتصادية محاولات الإصلاح الإجتماعي وأن للجميع حق التعلم كمردود لفكرة (No child left behind) لكل طفل الحق في مستوى متميز للتعلم" كضرورة لمواجهة البيئة الإقتصادية؛وقد أشار إليها "دانيال بنك" (Daniel H. Pink) في كتابه "عقل جديد" (A Whole new) Mined عام ٢٠٠٥ إلى الثورة المفاهيمية التي تعتبر ثورة القرن الحادي والعشرين، وأن التركيز في تعليم التربية الفنية على وظائف أحد جوانب المخ – الجانب الأيسر – غير كافي ولكن يجب توظيف المهارات الفنية مع القدرات العقلية لم توضع في الإعتبار كمهارات أساسية في التأهيل للإنتاج الفني مثل الإبداع والتجديد والتعاطف والإلهام والقدرة على الربط بين العناصر الفنية والأحداث المعاصرة لتكوين مفهوم فني جديد وهي وظائف الجانب الأيمن^(١). وشهد القرن الحادي والعشرين تحولاً واسع المدى في النظرة إلى تعليم التربية الفنية بصفة عامة والنظرة إلى كل من علاقة تعليم مجالات التربية الفنية بالتركيز على تنمية العقل وليس المعرفة، وعلى كلية الخبرة، وذلك ليس في إطار المعرفة وتكاملها فقط ولكن في إطار أوسع، وأصبح هدف تعليم التربية الفنية لا يقتصر على إعداد معلم التربية الفنية على دراية وتمكن من جوانب المعرفة الفنية ، ولكن إعداد معلم التربية الفنية قادر على التنافس والنجاح في الحياة. ففي العصر الحالي والذي يتفق الغالبية على أنه يمثل الثورة المفاهيمية في القرن الحادي والعشرين والذي ظهر نتيجة وفرة الإنتاج وسيطرة التكنولوجيا ، ليهدف تعليم الفنون إلى إعداد مبدعين متعاطفين (Empathizer's) لا يقتصر نشاطهم على إكتساب المعارف الفنية المرتبطة بالجانب الأيسر من المخ ولكن قادرين على توظيف الجانب الأيمن أيضاً والمعنى بالقدرة على تناول المعرفة الفنية المتوفرة لديهم ولقد حاول بعض العلماء أن يتعمقوا في دراسة وتحليل العملية التفكيرية عند الإنسان ،وسعوا إلى تمييزها وتقسيمها حيث يسهل التعامل معها ،ومن أشهر العلماء الذين قاموا بهذه الدراسة الطبيب البريطاني (إدوارد دي بونو) والذي وظف معلوماته الطبية عن المخ في تحليل أنماط التفكير عند الإنسان حتى إبتكر نظريته والتي تعرف باسم (القبعات الست للتفكير)^(٢). فقد حررت هذه النظرية التفكير الفني من الطرق التقليدية المتعددة له ، والتي منها (التفكير التناطحي والمتوازي) وسعت إلي تنظيم أنماط التفكير في مجالات التربية الفنية للوصول إلي أسلوب (التفكير المتوازي) حيث تم تناول أنماط التفكير المختلفة بطريقة تنظيمية معيارية رمزية وقد طبقتها الباحثة في المقابلة الخامسة

(1) Pink. D. H., 2005 A Whole New Mind, the penguin Group, New York, USA.

١- ابراهيم الحارثي : ٢٠٠٩ ، انواع التفكير ، دار المقاصد ، الرياض.

والسادسة كاستراتيجية معاصرة للتربية الفنية لعرض عناصر التخطيط لمجال فنى ،يرمز فيها إلي كل نمط تفكير بقبعة من القبعات الست حيث أشار إلى:-

(١) التفكير الحيادي ويرمز له بالقبعة البيضاء ويصلح لجمع المعلومات عن الموضوع الفنى المراد تدريسه.

(٢) التفكير الوجداني ويرمز له بالقبعة الحمراء وتصلح لعرض المشاعر الوجدانية الخاصة بموضوع الدرس الفنى وتنمية روح الجماعة فى التعلم التعاونى.

(٣) التفكير السلبي ويرمز له بالقبعة السوداء ويصلح فى تحديد المخاوف والاطفاء التى سيقع فيها متعلمي التربية الفنية لتفاديها وتجنب مواقف الضعف فى الموقف التعليمي للتربية الفنية.

(٤) التفكير الإيجابي ويرمز له بالقبعة الصفراء وهى عكس القبعة السوداء حيث يستخدمها معلم التربية الفنية فى تحديد مواقف القوة ومدى تمكن متعلمي التربية الفنية من اداء المهارات المحددة فى المجال الفنى.

(٥) التفكير الإبداعي ويرمز له بالقبعة الخضراء وهذه القبعة يستخدمها معلم التربية الفنية مع الفئات الخاصة كنشاط ثابت لتنمية المهارات الابداعية الفنية لمجال الدرس.

(٦) التفكير الموجه ويرمز له بالقبعة الزرقاء وهذه القبعة يرتديها قائد المجموعة اثناء العمل الجماعى لتوجيه سير العمل الفنى لانتاج متميز للمجموعة او يردتها معلم التربية الفنية لانها ميسر للعملية التعليمية وموجهها لمتعلمي الفنون. إن الإهتمام بالعقل البشري وإمكانياته وأساليب نموه وتطويره يوضح إهتمام المجتمع فى عصرنا الحاضر بالثورة البشرية وأهميتها فى تحقيق التنمية الإجتماعية؛ وتعتبر نظرية الذكاءات المتعددة رائدة فى الكشف عن القدرات العقلية وقياسها لدى الفرد من جهة والكيفية التى تظهر بها هذه القدرات ، وقد نشأت هذه النظرية عندما أصدر (جاردنر ١٩٨٣) كتابه (إطر العقل) أكد أن الذكاء الإنسانى يتضمن كفايات أكثر شمولية من ذلك التى شاعت من خلال النماذج التقليدية للذكاء وفى البداية تضمن نموذج جاردنر سبعة أنواع من الذكاء وهى (الذكاء اللغوي اللفظي ،الذكاء المنطقي ، الذكاء الإجتماعي ، الذكاء الشخصى ،الذكاء البصري الفضائي ،الذكاء الجسمي الحركي ،الذكاء الموسيقي ،ثم ضاف نوعا ثامنا من الذكاء عام ١٩٩٥ (الذكاء الطبيعي) ثم ضاف عام ١٩٩٨ نوعا تاسعا من الذكاء (الذكاء الوجودي) وهذه الأنواع من الذكاء متباينة ومختلفة عن بعضها البعض ،كما أنها موجودة لدى طلاب التربية الفنية بدرجات متفاوتة بحيث تمثل نقاط قوة أو ضعف لديهم ؛ وهى القوة الكامنة للتعرف على القدرات الفنية وتحديد المشكلات التى تواجه متعلمي الفنون لمساعدته على توليد منتج فنى فعال يعتمد على الخلفيات الثقافية والعصرية التى يتعلمها وقد طبقتها الباحثة فى المقابلة الخامسة والسادسة للبرنامج فى مزوجة بينها وبين قبعات التفكير الست وتأتي الذكاءات بإختصار على النحو التالي:-

أولا الذكاء اللغوي:- يقصد به التمكن والبراعة الفائقة باللغة مع الرغبة في إستكشافها ويستخدم في مجال النقد الفني.

ثانيا الذكاء المنطقي:- يقصد به مجابهة وتقييم الموضوعات والأفكار التجريدية ويستخدم في مجال التصميم الفني .

ثالثا الذكاء الموسيقي:- يقصد به الكفاءة في تأليف وعزف القطع الموسيقية وكذلك الاستماع الجيد للمقطوعات الموسيقية ويستخدم في جميع مجالات الفنون لما له تأثير ايجابي على متعلمي الفنون عند انتاج العمل الفني.

رابعا الذكاء المكاني:- يقصد به القدرة على الفهم والإدراك الحسى ويستخدم في مجال التعبير الفني.

خامسا الذكاء الحركي:- يقصد به السيطرة والتحكم بين حركات الجسم بمهارة ويستخدم في جميع المجالاتالتى تقوم على المهارات الحركية واليدوية.

سادسا الذكاء الشخصي:- يقصد به التحديد بشكل دقيق للمشاعر (وعى الذات).

سابعا الذكاء الإجتماعي:- يقصد به التعامل مع الآخرين وإستخدام المعلومات نحو السلوك والتصرف ولا بد ان يتحلى بها قائد المجموعة.

ثامنا الذكاء الطبيعي:- ويقصد به التعرف علي الأشياء الطبيعية وتمييزها وتصنيفها .

تاسعا الذكاء الوجودي:- يقصد به التأمل بالقضايا الرئيسية عن الحياة والوجود^(١).

ويعتبر التفكير من خلال التخطيطات القائمة علي الرموز والكلمات المفتاحية من إبرز الإتجاهات التي أرتبقت بالعديد من الميادين المتعلقة بالأنشطة الفنية وإتخذت هذه التخطيطات أشكالا وصياغات إلي أن وصلت إلي ما يطلق عليه بخرائط المفاهيم والتي تسهم بالإيجاب في تنمية عمليات تعلم الفنون والتفكير بصريا من خلال التدوين النصي لكل ما يتعلق بالموضوع الفني المطروح للتفكير ،وما ينتشعب منه؛ وتمثل عمليات التخطيط للتدريس التربية الفنية قدرة رئيسية تتطلب من الطلاب التربية الفنية الرؤية والإستبصار بالعديد من الجوانب المتعلقة بالموقف التدريسي للتربية الفنية ، وذلك الفشل في المواقف التعليمية أو النجاح وإتمام عمليات التعليم والتعلم فى مجالات الفنون ومن ثم فإن إستخدام خرائط المفاهيم في التخطيط للتدريس في التربية الفنية أثمر بتحقيق نواتج هامة علي مستوى التخطيط وبالإيجاب في إنعكاس ذلك على المستويين التنفيذي والتقويمي^(٢). ومن ثم تتوقف عمليات التعلم الفنى بشكلها المعاصر علي النسق المرتبط بأساليب وأدوات المعلم بصورة عامة والتي تسمح بإرتفاع مستوى التفكير البصري والتخيلي لدي متعلمين الفنون وتنظيم أنماط جديدة مبنية علي الإبتكار والإختراع والخيال للتدريس بطريقة (بصرية/ نصية)، حيث تعتمد عملية التعلم على المزوجة بين اللغة اللفظية واللغة الشكلية ويسعى

١- طارق عبد الرؤف عامر: ٢٠٠٨، الذكاءات المتعددة ،دار السحاب ،القاهرة، ص. ص (٥٥ : ٧٥)

١- ياسر فوزى، محمد العامري: ٢٠١١، النسق المفاهيمي لخرائط العقل كأداة للتفكير ودورها في اثراء مهارات الطلاب المعلمون في التخطيط لتدريس التربية الفنية واتجاهاتهم نحوها ، بحث غير منشور، ص ٢ .

البحث إلى الربط بين عمليات التفكير المنطقي والمجرد والتعبير بهدف توسيع حدود التفكير لدي (الطالب / المعلم) في مجال التربية الفنية من خلال استراتيجيات خرائط العقل؛ ولذلك أستخدمت الباحثة كلا من إستراتيجيات القبعات الست و الذكاءات المتعددة وكذلك خرائط المفاهيم وخرائط العقل والانشطة الثابتة لتقديم إستراتيجية معاصرة في تنويع تدريس التربية الفنية تساعد معلمي ومتعلمي الفنون على نمو الخبرات التعليمية وتنظيم الخبرات العقلية من خلال رؤية وملاحظة وإكتشاف وإدراك وتحليل مواقف التعلم، ورؤيتها على نحو أكثر شمولية من خلال توظيف مهارات التفكير خلال بناء خرائط عقلية يعمل وضع تصور لعناصر الخطة التدريسية مما يؤدي إلى تنويع التدريس في مجالات التربية الفنية؛ الذي يسعى إلى تحقيق أهداف مهارات القرن الحادي والعشرين مدى ملائمة مع ميول وقدرات المتعلمين في مجالات الفنون من ناحية ويوفر الجهد والوقت من ناحية أخرى ولهذا السبب ظهر مفهوم تنويع تدريس التربية الفنية ليدمج بين كل من إستراتيجيات وطرق تدريس التربية الفنية المعاصرة والمستحدثة بغرض تعدد وبعد الملل عن متعلمي الفنون وإثراء القدرة التخصصية للمعلم التربية الفنية وعدم التقيد بحجرة التربية الفنية أو الفصل الدراسي حيث أن تنويع تدريس التربية الفنية يؤكد أن كل البيئة المحيطة للمتعلم الفنون هي بيئة تعلم وعلى معلم التربية الفنية إعدادها مسبقا حسب نوع التعلم متوافقا مع ميول وإحتياجات متعلمين الفنون ومن هنا جاءت فكرة تنويع تدريس التربية الفنية الذي يؤدي إلى تنويع المحتوى الفنى وكذلك عمليات تدريسه مما يؤدي إلى تنوع المنتج التعليمي في نهاية الموقف التعليمي ومن ثمة تنوع وسائل التقويم والتقييم أيضا.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في ملاحظة الباحثة عدم إعتداد طلاب التدريب الميداني خلال التخطيط للتدريس في التربية الفنية على إستخدام مهارات معاصرة تعمل على تنويع استراتيجيات التدريس كالقبعات الست و الذكاءات المتعددة وتوظيفها فرديا كعمليات تفكير إحاطي تتم خلال بناء خرائط عقلية تعتمد على أعمال نصفي المخ في وضع تصور لمواقف التعلم يتداخل فيه السرد النصي مع الصور والرسوم التي تجسد مراحل نمو تفكير (الطالب/المعلم) في تخطيط مواقف التعلم على نحو يؤسس لإثراء مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم لتلك المواقف بغرض تنويع التدريس في التربية الفنية .

أسئلة البحث:

- 1- ما مدى فاعلية توظيف مقومات تنويع تدريس التربية الفنية لصياغة علاقة بين أبعاد التفكير للقبعات الست و الذكاءات المتعددة والانشطة الثابتة بإستخدام خرائط العقل وخرائط المفاهيم ؟
- 2- ما التصور المقترح لبناء إستراتيجية تعليمية قائمة على المزوجة بين القبعات الست والذكاءات المتعددة والانشطة الثابتة بإستخدام خرائط العقل وخرائط المفاهيم في تنويع تدريس التربية الفنية؟

أهداف البحث:

- 1- تحديد جوانب العلاقة بين أبعاد التفكير للقبعات الست و الذكاءات المتعددة من ناحية الجوانب العقلية والانشطة الثابتة بإستخدام خرائط العقل وخرائط المفاهيم من ناحية الجوانب المهارية بغرض تنويع تدريس التربية الفنية .
- 2- بناء إستراتيجية تعليمية قائمة علي التنويع تدريس التربية الفنية بتخطيط التدريس في مواقف التعلم المختلفة في التربية الفنية.

فروض البحث:

- 1- توظيف المقومات الرابطة بين أبعاد القبعات الست و الذكاءات المتعددة بإستخدام خرائط المفاهيم وخرائط العقل والانشطة الثابتة في بناء برنامج قائم علي إستراتيجيات معاصرة لتنويع في تدريس التربية الفنية.
- 2- ما مدى فاعلية توظيف استراتيجيات معاصرة في تنويع التدريس كمدخل لكل من:
 - أ- تنمية مهارات الطالب/المعلم في التخطيط للتدريس في التربية الفنية وفقا لمقومات الاستراتيجيات المتبعة في البرنامج.
 - ب- تنمية الاتجاهات الايجابية للطلاب نحو فعالية التنويع في الاعداد والتخطيط للتدريس وفقا لمقومات الاستراتيجيات المتبعة في البرنامج

أهمية البحث:

تفيد الدراسة الحالية في الجوانب التالية:

- 1- إيجاد مداخل جديدة في تنويع تدريس التربية الفنية تتفق مع متطلبات العصر مما يفيد في تطوير المناهج التربوية للتربية الفنية بإستخدام الأستراتيجيات المعاصرة.
- 2- تفعيل عمليات التعليم والتعلم أثناء تخطيط (الطالب/ المعلم) التربية الفنية في المواقف التدريسه (التدريب الميداني) من خلال إستخدام مهارات التفكير العليا والتأكيد علي التفكير البصري.
- 3- التوصل لمفاهيم عامة ومشاركة تساعد طلاب التربية الفنية في تعميم خبراتهم عند الممارسة الفنية لتخطيط الدروس والوحدات في ميدان التربية الفنية.

حدود البحث:

• الحدود الموضوعية:

- 1- أقتصرت الدراسة علي إستخدام القبعات الست للتفكير و الذكاءات المتعددة ومقومات خرائط المفاهيم و خرائط العقل والانشطة الثابتة كاستراتيجيات معاصر في تنويع تدريس التربية الفنية.

٢- أركزت الدراسة على بعض الإتجاهات الفنية الحديثة والمعاصرة والتي تتلاءم مع خصائص المرحلة التعليمية (طلاب البكالوريوس) بكلية التربية الفنية جامعة حلوان وكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق.

٣- أركزت تطبيق البرنامج على الإستراتيجيات المعاصرة علي عناصر التخطيط لإحداث تنوع للتدريس التربية الفنية .

• **الحدود الزمانية:** اقتصر التجريب مع العينة على مدة زمنية قوامها فصل دراسي (الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٤-٢٠١٥) يرتبط بالإجراءات التطبيقية للدراسة.

• **الحدود المكانية:** إقتصر التطبيق مع طلاب مرحلة البكالوريوس في كلا من جامعة حلوان وجامعة الزقازيق.

• **عينة البحث:** أقتصرت عينة التطبيق على مجموعة من طلاب البكالوريوس بكلية التربية الفنية - جامعة حلوان قوامها (١٠) طالب وطالبة وطلاب كلية التربية النوعية قسم لتربية الفنية قوامها (١٠) طالبات.

أدوات البحث:

١- إستبيان لإستطلاع رأى الخبراء حول صدق وصلاحيه مقابلات البرنامج.

٢- مقياس تخطيط التدريس في مجال التربية الفنية.

٣- مقياس الاتجاه نحو فعالية استخدام التنوع في الاعداد والتخطيط للتدريس في التربية الفنية.

منهجية البحث:

إتبعت الباحثة إجراءات المنهج الوصفي التحليلي عند دراسة محاور الاطار النظري والمنهج شبه التجريبي في تطبيق أدوات البرنامج.

خطوات البحث وإجراءاته:

أولاً: الإطار النظري ويتضمن ثلاثة محاور:

المحور الأول: تحليل الدراسات المرتبطة وتشتمل على:

١- دراسات تناولت تنوع التدريس.

٢- دراسات تناولت تفريد التعليم.

٣- دراسات تناولت الذكاءات المتعددة في تدريس التربية الفنية.

٤- دراسات تناولت الإستراتيجيات المعاصرة في تخطيط التدريس للتربية الفنية.

٥- دراسات تناولت القبعات الست في تدريس التربية الفنية .

٦- دراسات تناولت خرائط المفاهيم وخرائط العقل وتطبيقاتها في التربية الفنية.

٧- دراسات تناولت التدريب الميداني.

المحور الثاني:

دراسة وتحديد وتحليل المصطلحات والمفاهيم والتعريفات لكلا من تنويع التدريس وتفريد التعليم وقبعات التفكير الست والذكاء المتعددة والانشطة الثابتة وخرائط المفاهيم وخرائط العقل من حيث أهميتها وأهدافها وأنماطها والبحوث المرتبطة بهم وأثرهم على عمليات التعلم وتعليم التربية الفنية في ضوء الإستراتيجيات المستحدثة والمعاصرة للإستفادة منها في تنويع تخطيط تدريس الفنون .

ثانياً: الإطار العملي:

- ١- تصميم إستراتيجية قائمة على تنويع التدريس في التخطيط التربوية الفنية قائمة على إستخدام القبعات الست وخرائط المفاهيم وخرائط العقل والانشطة الثابتة .
- ٢- تصميم إستبيان لإستطلاع رأى الخبراء حول صلاحية عناصر مقابلات البرنامج وتطبيقه.
- ٣- إختيار عينة عشوائية من طلاب التدريب الميداني بكلية التربية الفنية جامعة حلوان وكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق.
- ٤- تصميم مقياس التخطيط للتدريس فى التربية الفنية وعرضه على المحكمين.
- ٥- تطبيق مقابلات البرنامج مع طلاب العينة.
- ٦- عرض نتائج خطط الطلاب علي لجنة التحكيم.
- ٧- تصميم مقياس الاتجاه نحو فعالية استخدام التنويع فى الاعداد والتخطيط للتدريس فى التربية الفنية وعرضه على المحكمين.
- ٨- تطبيق مقياس الاتجاه على طلاب العينة.
- ٩- مناقشة نتائج تطبيق أدوات البحث.
- ١٠- عرض التوصيات.

مصطلحات الدراسة:

١. إستراتيجية التدريس:-

مجموعة من القواعد تتطوي على وسائل تؤدي إلي تحقيق هدف معين ؛أي إنها خطة موجهة نحو هدف معين^(١)؛ وتعرفها الباحثة اجرائياً هي نشاط خاص ينهمك فيه المتعلم الفنون لتحقيق مهمه معيارية (هدف الاجرائى)؛أي أنها تتمثل في تحديد أسلوب تعلم الطالب.

٢. تفريد التعليم:-

تفريد التعليم هو ذلك الأسلوب أو النمط من التعليم الموجه نحو حاجات الفرد ويتيح له لأن يتعلم وينمو بالسرعة والقدر اللذان يناسبان قدراته وإمكاناته.^(٢) وتعرفه الباحثة اجرائياً انه النمط الفنى فى تدريس التربية الفنية قائم على حاجات متعلمي الفنون

١- انتصار دسوقي: ٢٠٠٧، التدريس طرائقه واستراتيجياته ، الجزيرة للطباعة ، القاهرة.

٣- محمد سويلم البسيوني : ٢٠١٣ ، تفريد تعليم الرياضيات استراتيجيات ودراسات ما قبل التعليم الجامعي والتعليم الجامعي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

٣. نظرية القبعات الست:-

هي نظرية قائمة علي تنظيم التفكير وتحسينه والقبعات هنا ليست حقيقية ولكنها رمز لطريقة التفكير حيث أعتقد الدكتور البريطاني (إدوارد دي بونو) أن هذه الطريقة تعطي الإنسان في وقت قصير قدره كبيرة على أن يكون متفوقا وناجحا في المواقف العملية والشخصية^(١). وتعرفها الباحثة اجرائيا بانها استراتيجية قائمة على تنويع التفكير داخل الموقف التعليمي لدى طلاب الفنون.

٤. نظرية الذكاءات المتعددة:-

هي نظرية أعمدت علي أدلة عبر ثقافة نمائية وأدلة نيروولوجية ووصف (جاردنر) سبعة ذكاءات وهي (الذكاء اللغوي والرياضي) وهذان رائجان في المدارس بالإضافة إلى الذكاء الموسيقي والمكاني والحركي إثنان من الذكاء الشخصي إحداهما موجة نحو الأشخاص وآخر نحو الذات ويرى (جاردنر) أن أفضل طريقة لفهم العقل البشري هو فحص الأطر المختلفة فهي ذكاءات منفصلة، ويجب أيضا ان تتعلم كيفية ربط هذه الذكاءات معا وتكيفهما للوصول إلى نتائج بناءه^(٢). وتعرفها الباحثة اجرائيا بانها استراتيجية قائمة على تعدد الذكاءات لدى طلاب الفنون وكيفية استخدامها اثناء التدريب الميداني.

٥. خرائط العقل:-

هي أدوات للتفكير تحفز علي ترجمة الأفكار والتصورات إلى لغة بصرية خاصة بصاحبها ويستخدم من خلالها التكوينات والخطوط بأنواعها والألوان بدلالاتها التعبيرية والصور والرموز.^(٣) وتعرفها الباحثة اجرائيا بانها استراتيجية قائمة على التفكير البصري تؤدي دورها في تنويع المدخلات التخطيطية لدى طلاب الفنون

٦. خرائط المفاهيم:

احد الاشكال البصرية التي تشرح مجالات الفنون أو توضح مفهوم من خلال علاقات ذات المعنى بين المهارات المرتبطة بنفس المجال الفني وذلك في شكل بصري^(٤). وتعرفها الباحثة اجرائيا بانها استراتيجية منظمة قائمة على تنويع انماط التفكير البصري لعرض المفاهيم الفنية لدى طلاب الفنون.

٧. تنويع التدريس:

هو عملية تعليم وتعلم المتعلمين بينهم إختلافات كثيرة في فصل دراسي واحد عن طريق التعرف علي ميولهم وأنماط تعلمهم ومستواهم اللغوي ثم الإستجابة لكل ذلك في عملية التدريس.^(٤) تعرفه الباحثة اجرائيا بانها مجموعة من الاستراتيجيات الفنية التي يستخدمها طلاب الفنون لاثناء الموقف الفني التعليمي.

٨. الانشطة الثابتة:

١- إدوارد دي بونو: ٢٠٠٨، قبعات التفكير الست، ترجمة شريف محسن، نهضة مصر، القاهرة.

٢- طارق عبد الرؤف عامر: الذكاءات المتعددة، مرجع سابق، ص ٦١ .

٣- ياسر فوزي، محمد العامري ٢٠١١: مرجع سابق، ص ٦.

٤- احمد حاتم سعيد ٢٠٠٦: "تصميم نموذج اتصال في مجال تعليم الفنون قائم على تحويل النص اللفظي إلى شكل بصري"،

٣-صلاح الدين عرفه ٢٠١٢: تعلم وتعليم مهارات التدريس في عصر المعلومات ، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى ، القاهرة

هي نوع من الأنشطة التعليمية التعلمية التي يصممها المعلم في ضوء اهداف ومحتوى المنهج المقرر ولكل نشاط من هذه الأنشطة اهداف واضحة ومحددة ويرعى في تصميمها ان تتنوع في انواعها ومستوياتها لتناسب احتياجات المتعلمين المختلفة.⁽¹⁾ وتعرفها الباحثة اجرائيا بانها استراتيجية دائما في كل مقابلات البرنامج الهدف منها مراعاة الفروق الفردية بين طلاب الفنون .

مناقشة فروض البحث

• التحقق من الفرض الاول:

قامت الباحثة بدراسة تنوع التدريس التربية الفنية من حيث (ماهيته، اسسه، أهميته، عناصره، استراتيجياته) ومن ثم تم الاتجاه نحو دراسة المنطلقات الأساسية التي قام عليه تنوع تدريس التربية الفنية ، حيث تم دراسة (منطلق التعلم القائم على الذكاءات المتعددة، منطلق التعلم القائم على دراسات المخ البشري، تنوع التدريس والتعلم النشط) وبناءا عليه تم الاتجاه نحو دراسة وتحليل الاستراتيجيات التي سيقوم عليها تنوع تدريس التربية الفنية من خلال التخطيط للتدريس الفنون ، حيث تم دراسة وتحليل تنوع تدريس الفنون من خلال استراتيجيات (القبعات الست للتفكير ، خرائط المفاهيم، خرائط العقل، الأنشطة الثابتة) وبناءا عليه تم تحديد العلاقة التبادلية بين قبعات التفكير الست وخرائط المفاهيم وخرائط العقل والأنشطة الثابتة كمدخل معاصر لتحقيق التنوع من خلال التخطيط لتدريس التربية الفنية. وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بتصميم برنامج لتوظيف استراتيجيات تنوع تدريس الفنون من خلال التخطيط لتدريس التربية الفنية حيث تضمن البرنامج كلا من المحاور التي يستند اليها (الاهداف، المحتوى، العينة، الخطوات، الزمن، الاستراتيجية) وصلا الى المقابلات الثمانية التي تم تخطيطها وفقا للمنطلقات والاستراتيجيات السابق ذكرها حيث احتوت كل مقابلة على مجموعة من العناصر وهي (موضوع المقابلة ، الاسلوب التدريسي، الزمن ، الوسائط والوسائل ، مصادر التعلم، الفاعليات، النشاط الثابت، النشاط الاثرائي، تقييم المقابلة) وبناءا عليه قامت الباحثة باستطلاع رأي لجنة من الخبراء في التربية الفنية صلاحية عناصر مقابلات البرنامج للتطبيق مع عينة البحث وفقا لاهداف الدراسة حيث تم ذلك في ضوء بنود استمارة تحكيم عناصر مقابلات البرنامج وقد اجرت اللجنة بعض التصويبات في بعض البارات الواردة في ناصر مقابلات البرنامج (العنوان، الاهداف، الفاعليات، التقويم) ومن ثم قامت الباحثة بإجراء هذه التعديلات لتأتي المقابلات في صورتها النهائية وصلاحيتها للتطبيق مع عينة البحث وبناءا على ماسبق نتحقق من صحة الفرض الاول الذي ينص علي :

(توظيف المقومات الرابطة بين أبعاد القبعات الست و الذكاءات المتعددة باستخدام خرائط المفاهيم وخرائط العقل في بناء برنامج قائم علي إستراتيجيات معاصرة لتنوع في تدريس التربية الفنية).

⁴ - محمد حميد المهدي واخرون ٢٠١٤: بروتوكولات تنوع التدريس، مرجع سابق، ص ٧٣.

• التحقق من صحة الفرض الثانى :

أ- للتحقق من صحة الفرض الثانى (أ) قامت الباحثة بتصميم مقياس تخطيط التدريس فى مجال التربية الفنية وقامت بعرضه على لجنة من المحكمين للتحقق من صحة بنوده وقد أجرت اللجنة بعض التعديلات الطفيفية على بنود المقياس ليأتى في صورته النهائية ويصبح صالحا للاستخدام في تحكيم الخطط التدريسية للطلاب عينة البحث وذلك للتحقق من مدى فعالية الاستراتيجية التى تم تصميمها وتدريسها للعينة واستخدم المقياس في تحكيم خطط الدروس بعد انتهاء مقابلات الاستراتيجية؛ ومن ثم قامت الباحثة بحساب المتوسطات تمهيدا لحساب درجات الانحراف المعياري لبنود مقياس التخطيط لتدريس التربية الفنية وقد احتوى مقياس تخطيط التدريس فى مجال التربية الفنية على (١٥) بندا ويقابل كل بند مستويين للتقدير:

ملائم=١ درجة.

غير ملائم= صفر درجة.

ولما كان عدد المحكمين (٧) محكمين، وعدد الطلاب (٢٠) طالبا عليه قامت الباحثة بجمع درجات المحكمين السبعة فى بنود الخمسة عشر وذلك في اختيار (ملائم) ويوضح الجدول التالي الدرجات الخام التى تم اعدادها تمهيدا لحساب الانحراف المعياري.

$$(٧ \text{ محكمين} \times ٥ \text{ بند بالمقياس}) = ١٠٥ \text{ (درجة)} \times ٢٠ \text{ (طالب بالعينة)} = ٢١٠٠$$

د	م	الانحراف عن المتوسط (ح)	مربع الانحراف عن المتوسط (ح٢)
٩٤	٩٧,٣	٣,٣-	١٠,٨٩
٩٦	٩٧,٣	١,٣-	١,٦٩
١٠٢	٩٧,٣	٤,٧+	٢٢,٠٩
٩٦	٩٧,٣	١,٣-	١,٦٩
٩٧	٩٧,٣	٠,٣-	٠,٠٩
٩٩	٩٧,٣	١,٧+	٢,٨٩
١٠٢	٩٧,٣	٤,٧+	٢٢,٠٩
٩١	٩٧,٣	٦,٣-	٣٩,٦٩
٩٧	٩٧,٣	٠,٣-	٠,٠٩
٩٦	٩٧,٣	١,٣-	١,٦٩
١٠٣	٩٧,٣	٥,٧+	٣٢,٤٩
٩٧	٩٧,٣	٠,٣-	٠,٠٩
٩٦	٩٧,٣	١,٣-	١,٦٩

٢,٨٩	١,٧+	٩٧,٣	٩٩
٠,٠٩	٠,٣-	٩٧,٣	٩٧
١٣,٦٩	٣,٧+	٩٧,٣	١٠١
٣٩,٦٩	٦,٣-	٩٧,٣	٩١
٠,٠٩	٠,٣-	٩٧,٣	٩٧
١,٦٩	١,٣-	٩٧,٣	٩٦
٢,٨٩	١,٧+	٩٧,٣	٩٩

جدول رقم (١٢) درجات حساب الانحراف المعياري للفرض (أ).

وقد تم استخدام المعادلة التالية :

$$\text{الانحراف المعياري} = \frac{\sqrt{\text{مج ح ٢}}}{\text{ن}}$$

حيث مج ح ٢ = مجموع مربع الانحرافات في المتوسط

ن = عدد أفراد العينة

فكانت نتيجة الانحراف المعياري للبند (أ) كما يلي:

وقد تم استخدام المعادلة التالية :

$$\text{الانحراف المعياري} = \frac{\sqrt{١٥٨,٤٢}}{\sqrt{٧,٩٢١}} = ٢,٨١$$

وبمقارنة الانحراف المعياري لبنود مقياس تخطيط التدريس في مجال التربية الفنية (٢,٨١) بمتوسط

الدرجات التي سجلها المحكمين في المقياس (٩٧,٣) نجد ان نسبة التشتت عن المتوسط تمثل نسبة ضئيلة

للاغاية الامر الذي يفيد بفاعلية الاستراتيجية القائمة على تنويع التدريس والتي ادت الى نمو مهارات

تخطيط التدريس في التربية الفنية لدى الطلاب عينة البحث. وبذلك فقط تحقق الفرض (أ) والذي ينص علي

:

(يمكن توظيف استراتيجيات معاصرة في تنويع التدريس كمدخل لتنمية مهارات الطالب/المعلم في

التخطيط للتدريس في التربية الفنية وفقا لمقومات الاستراتيجيات المتبعة في البرنامج).

• التحقق من صحة الفرض الثاني :

ب- للتحقق من صحة الفرض الثاني (ب) قامت الباحثة بتصميم مقياس الاتجاه نحو فاعلية استخدام التنويع

في الاعداد والتخطيط للتدريس في التربية الفنية وقامت بعرضه على لجنة من المحكمين للتحقق من

صحة بنوده وقد أجرت اللجنة بعض التعديلات الطفيفة على بنود المقياس ليأتى في صورته النهائية

ويصبح صالحا للاستخدام في تحكيم الاتجاه نحو فاعلية استخدام التنويع في الاعداد والتخطيط

للتدريس التربية الفنية للطلاب عينة البحث وذلك للتحقق من مدى فاعلية الاستراتيجية التي تم

تصميمها وتدريبها للعينة واستخدم المقياس في تحكيم الاتجاه نحو فاعلية استخدام التنوع في الاعداد والتخطيط للتدريس التربية الفنية بعد انتهاء مقابلات الاستراتيجية؛ ومن ثم قامت الباحثة بحساب المتوسطات تمهيدا لحساب درجات الانحراف المعياري لبنود مقياس الاتجاه نحو فاعلية استخدام التنوع في الاعداد والتخطيط للتدريس التربية الفنية التربية الفنية وقد احتوى المقياس على (١٤) بندا ويقابل كل بند مستويين للتقدير:

ملائم=١ درجة.

غير ملائم= صفر درجة.

ولما كان عدد طلاب العينة (٢٠) طالبا وعليه (١٤) بندا بالمقياس فإن .

$$(٢٠ \text{ طالب} \times ١٤ \text{ بند بالمقياس}) = ٢٨٠$$

د	م	الانحراف عن المتوسط (ح)	مربع الانحراف عن المتوسط (ح٢)
١٢	١٠,٤	١,٦+	٢,٥٦
٩	١٠,٤	١,٤-	١,٩٦
١٠	١٠,٤	٠,٤-	٠,١٦
٨	١٠,٤	٢,٤-	٥,٧٦
١١	١٠,٤	٠,٦+	٠,٣٦
١٢	١٠,٤	١,٦+	٢,٥٦
١٢	١٠,٤	١,٦+	٢,٥٦
١١	١٠,٤	٠,٦+	٠,٣٦
١١	١٠,٤	٠,٦+	٠,٣٦
٩	١٠,٤	١,٤-	١,٩٦
١٠	١٠,٤	٠,٤-	٠,١٦
٩	١٠,٤	١,٤-	١,٩٦
١٠	١٠,٤	٠,٤-	٠,١٦
٨	١٠,٤	٢,٤-	٥,٧٦
١١	١٠,٤	٠,٦	٠,٣٦
٩	١٠,٤	١,٤-	١,٦٩
١٢	١٠,٤	١,٦+	٢,٥٦
١٢	١٠,٤	١,٦+	٢,٥٦
١٠	١٠,٤	٠,٤-	٠,١٦
١٢	١٠,٤	١,٦+	٢,٥٦
٢٠٨	١٠,٤	صفر	٣٦,٨

جدول رقم (١٣) درجات حساب الانحراف المعياري للفرض (ب).

وقد تم استخدام الباحثة نفس المعادلة السابقة للتعويض عن الانحراف المعياري لحساب بنود مقياس الاتجاه نحو فاعلية استخدام التنويع في الاعداد والتخطيط للتدريس التربية الفنية وجاء على النحو التالي: فكانت نتيجة الانحراف المعياري للبند(ب) كما يلي:

$$1,35 = \sqrt{1,84} = \frac{\sqrt{36,8}}{20} = \text{الانحراف المعياري}$$

وبمقارنة الانحراف المعياري لبنود مقياس الاتجاه نحو فاعلية استخدام التنويع في الاعداد والتخطيط للتدريس التربية الفنية (36,8) بمتوسط الدرجات التي سجلها الطلاب في المقياس الاتجاه نحو فاعلية استخدام التنويع في الاعداد والتخطيط للتدريس التربية الفنية (10,4) نجد ان نسبة التشتت عن المتوسط تمثل نسبة ضئيلة للغاية الامر الذي يفيد بنمو اتجاه الطلاب عينة البحث نحو.وبذلك فقط تحقق الفرض (ب) والذي ينص علي :

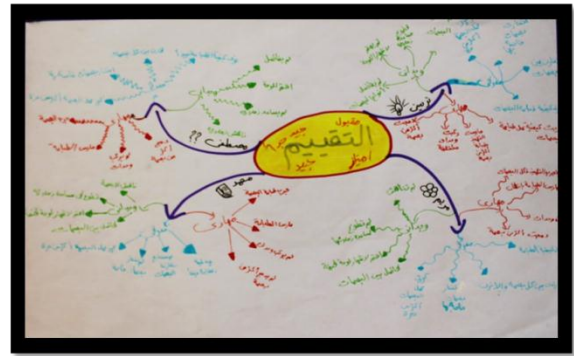
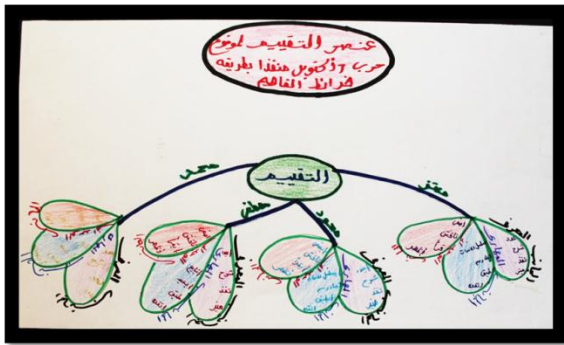
(يمكن توظيف استراتيجيات معاصرة في تنويع التدريس كمدخل لتنمية الاتجاهات الايجابية للطلاب نحو فعالية التنويع في الاعداد والتخطيط للتدريس وفقا لمقومات الاستراتيجيات المتبعة في البرنامج).

ثانيا: توصيات البحث

في ضوء ما تقدم توصي الباحثة بما يلي:

- 1- تفعيل التنويع عند التخطيط للتدريس في مجالات الفنون.
- 2- تدريب معلمي الفنون على توظيف استراتيجيات تنويع التدريس عند تخطيط وتنفيذ دروس ووحدات التربية الفنية في مجالات مختلفة.
- 3- الاهتمام بالتدريس علي برامج متخصصة لتوظيف القبعات الست والذكاءات المتعددة وخرائط المفاهيم والعقل عند التخطيط للتدريس في التربية الفنية.
- 4- تطوير مقررات طرق تدريس التربية الفنية بمرحلة البكالوريوس بما يتفق مع الاتجاهات المعاصرة في تنويع تدريس التربية الفنية واستراتيجياته المتعددة.

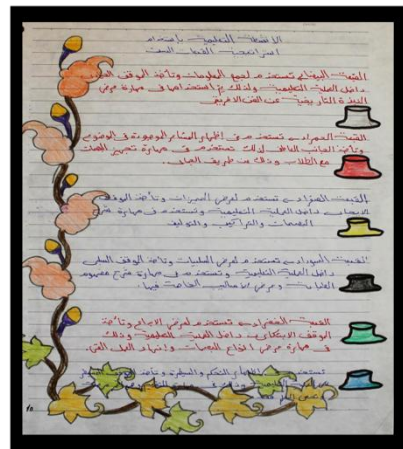
صور نتائج البحث



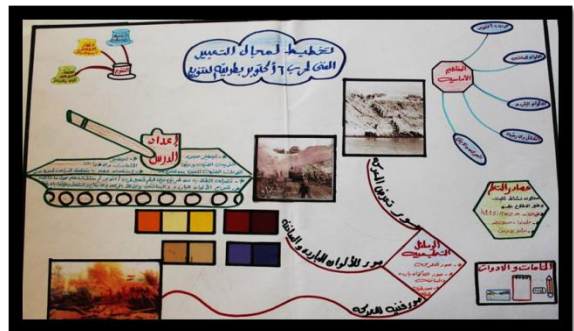
تخطيط لعنصر درس فنى باستخدام الخرائط المفاهيمية



تخطيط لدرس فنى باستراتيجية الخرائط الذهنية



تخطيط لدرس فنى باستراتيجية قبعات التفكير الست



تخطيط لدرس فنى يتسم بتنوع التدريس

المراجع:

- ١- ابراهيم الحارثي : ٢٠٠٩ ، انواع التفكير ، دار المقاصد ، الرياض.
- ٢- احمد حاتم سعيد:٢٠٠٦: "تصميم نموذج اتصال في مجال تعليم الفنون قائم على تحويل النص اللفظي إلى شكل بصري"،
- ٣- إدوارد دي بونو:٢٠٠٨، قبعات التفكير الست ،ترجمة شريف محسن، نهضة مصر ،القاهرة.
- ٤- انتصار دسوقي:٢٠٠٧، التدريس طرائقه واستراتيجياته ، الجزيرة للطباعة ، القاهرة.
- ٥- صلاح الدين عرفه٢٠١٢:تعلم وتعليم مهارات التدريس في عصر المعلومات ، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى ، القاهرة
- ٦- طارق عبد الرؤف عامر:٢٠٠٨، الذكاءات المتعددة ،دار السحاب ،القاهرة
- ٧- محمد سويلم البسيوني :٢٠١٣ ، تفريد تعليم الرياضيات استراتيجيات ودراسات ما قبل التعليم الجامعي والتعليم الجامعي ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ٨- محمد حميد المهدي واخرون ٢٠١٤:بروتكولات تنويع التدريس، مرجع سابق، ص ٧٣.
- ٩- ياسر فوزي، محمد العامري:٢٠١١،النسق المفاهيمي لخرائط العقل كأداة للتفكير ودورها في اثراء مهارات الطلاب المعلمون في التخطيط لتدريس التربية الفنية واتجاهاتهم نحوها ، بحث غير منشور،ص٢ .
- 10- Pink. D. H., 2005 A Whole New Mind, the penguin Group, New York, USA.